

لوح الرؤيا

حضرة بهاء الله

أصلي عربي



لوح الرؤيا - حضرة بهاء الله - ايام تسعه (فارسي)، الصفحات ١٦ - ٢٠

﴿ بِسْمِهِ الْمَغْرِدِ عَلَى الْأَفْنَانِ ﴾

يَا إِسْمِي إِسْمِعْ نِدَائِي مِنْ حَوْلِ عَرْشِي لِيُبَلِّغَكَ إِلَى بَحْرِ مَا لَهُ سَاحِلٌ وَمَا بَلَغَ قَعْرُهُ سَاحِجٌ إِنَّ رَبَّكَ لَهُو الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ * قَدْ
أَرَدْنَا أَنْ نَمُنَّ عَلَيْكَ بِذِكْرِ مَا رَأَيْنَاهُ لَتَرَى الْعَالَمَ النَّوْرَانِي فِي هَذَا الْعَالَمِ الظُّلْمَانِي وَتُوَقِّنَ بَأَنَّ لَنَا عَوَالِمَ فِي هَذَا الْعَالَمِ
وَتَشْكُرُ رَبَّكَ الْخَبِيرَ * إِنَّهُ لَوْ أَرَادَ أَنْ يُظْهِرَ مِنَ الذَّرَّةِ أَنْوَارَ الشَّمْسِ وَمِنَ الْقَطْرَةِ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ لَيَقْدِرُ كَمَا فَصَّلَ مِنْ
النَّقْطَةِ عِلْمٌ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِنَّا كَمَا مُسْتَوِيًّا عَلَى الْعَرْشِ دَخَلَتْ وَرَقَةً نَوْرَاءً لِابْسَةِ شَيْبَابًا رَفِيعَةً بِيضَاءً أَصْبَحَتْ
كَالْبَدْرِ الطَّالِعِ مِنْ أَفْقِ السَّمَاءِ * تَعَالَى اللَّهُ مُوجِدَهَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ بِمِثْلِهَا * لَمَّا حَلَّتْ اللَّثَامُ أَشْرَقَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ كَأَنَّ كَيْنُونَةَ الْقَدَمِ تَجَلَّتْ عَلَيْهَا بِأَنْوَارِهَا * تَعَالَى اللَّهُ مُوجِدَهَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ بِمِثْلِهَا * وَهِيَ تَتَبَسَّمُ وَتَمِيلُ كَغَضَنِ
الْبَانِ فِي مَنْظَرِ الرَّحْمَنِ * تَعَالَى مُظْهِرَهَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ بِمِثْلِهَا * ثُمَّ سَارَتْ وَطَافَتْ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَإِرَادَةٍ مِنْ عِنْدِهَا كَأَنَّ
إِبْرَةَ الْعَشِقِ انْجَذَبَتْ مِنْ مَغْنَطَيْسِ الْجَمَالِ الْمَشْرِقِ أَمَامَ وَجْهِهَا * تَعَالَى مُوجِدَهَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ بِمِثْلِهَا * تَمَشَّى وَالْجَلَالُ
يُخْدِمُهَا وَمَلَكُوتُ الْجَمَالِ يَهْلُ وَرَائِهَا مِنْ بَدِيعِ حُسْنِهَا وَدَلَالِهَا وَاعْتِدَالِ أَرْكَانِهَا * تَعَالَى مُوجِدَهَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ بِمِثْلِهَا * ثُمَّ
وَجَدْنَا الشَّعْرَاتِ السُّودَاءَ عَلَى طُولِ عُنُقِهَا الْبِيضَاءَ كَأَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ اعْتَنَقَا فِي هَذَا الْمَقَرِّ الْأَبْهَى وَالْمَقْصِدِ الْأَقْصَى *
تَعَالَى مُوجِدَهَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ بِمِثْلِهَا * لَمَّا تَفَرَّسْنَا فِي وَجْهِهَا وَجَدْنَا النَّقْطَةَ الْمَسْتَوْرَةَ تَحْتَ حِجَابِ الْوَاحِدِيَّةِ مُشْرِقَةً مِنْ أَفْقِ
جَبِينِهَا كَأَنَّهَا فَصَلَتْ أَلْوَحَ مَحَبَّةِ الرَّحْمَنِ فِي الْإِمْكَانِ وَدَفَاتِرِ الْعِشَاقِ فِي الْأَفَاقِ * تَعَالَى مُوجِدَهَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ بِمِثْلِهَا *
وَحَكَّتْ عَنْ تِلْكَ النَّقْطَةِ نُقْطَةً أُخْرَى فَوْقَ ثَدْيِهَا الْأَيْمَنِ * تَعَالَى مَوْلَى السَّرِّ وَالْعَلَنِ الَّذِي خَلَقَهَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ بِمِثْلِهَا *
وَقَامَ هَيْكَلُ اللَّهِ يَمِشِي وَتَمَشِّي وَرَائِهِ سَامِعَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ مُنْجَذَبَةٌ مِنْ آيَاتِ رَبِّهَا * تَبَارَكَ الَّذِي خَلَقَهَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ بِمِثْلِهَا *
ثُمَّ أزدادتُ سُرُورًا وَفَرَحًا وَشَوْقًا إِلَى أَنْ تَغْيِرَتْ وَانْصَعَقَتْ فَلَهَا أَفَاقَتْ تَقَرَّبَتْ وَقَالَتْ نَفْسِي لِسِجْنِكَ الْفَدَاءُ يَا سِرَّ
الْغَيْبِ فِي مَلَكُوتِ الْإِنْشَاءِ * تَعَالَى مُوجِدَهَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ بِمِثْلِهَا * وَكَانَتْ تَنْظُرُ إِلَى مَشْرِقِ الْعَرْشِ كَمَنْ بَاتَ فِي سَكْرِ



ORIGINAL



AUDIO

وَحَيْرَةٍ إِلَى أَنْ وَضَعَتْ يَدَهَا حَوْلَ عُنُقِ رَبِّهَا وَصَمَّتْهُ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَقَرَّبَتْ تَقَرَّبْنَا وَجَدْنَا مِنْهَا مَا نَزَلَ فِي الصَّحِيفَةِ الْمَخْرُوعَةِ
 الْحَمْرَاءُ مِنْ قَلْبِي الْأَعْلَى * تَعَالَى مُوجِدُهَا لَمْ تَرَ عَيْنَ بَمِثْلِهَا * ثُمَّ مَالَتْ بِرَأْسِهَا وَاتَّكَأَتْ بِوَجْهِهَا عَلَى إِبْصَعِهَا كَأَنَّ
 الْهَلَالَ اقْتَرَنَ بِالْبَدْرِ التَّمَامِ * تَعَالَى مُوجِدُهَا لَمْ تَرَ عَيْنَ بَمِثْلِهَا * عِنْدَ ذَلِكَ صَاحَتْ وَقَالَتْ كُلُّ الْوُجُودِ لِبَلَائِكَ الْفِدَاءُ
 يَا سُلْطَانَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ إِلَى مَا أودَعْتَ نَفْسَكَ بَيْنَ هَوْلَاءَ فِي مَدِينَةِ عَكَاءَ * أَقْصَدُ مَمَالِكَ الْأُخْرَى الْمَقَامَاتِ الَّتِي
 مَا وَقَعَتْ عَلَيْهَا عِيُونَ أَهْلِ الْأَسْمَاءِ * عِنْدَ ذَلِكَ تَبَسَّمْنَا أَعْرَفُوا هَذَا الذِّكْرَ الْأَحْلَى وَمَا أَرَدْنَا مِنْ السِّرِّ الْمُسْتَسِرِّ
 الظَّاهِرِ الْأَخْفَى يَا أُولِي النَّهْيِ مِنْ أَصْحَابِ سَفِينَتِي الْحَمْرَاءِ * قَدْ تَصَادَفَ هَذَا الذِّكْرُ يَوْمًا فِيهِ وُلِدَ مُبَشِّرِي الَّذِي نَطَقَ
 بِذِكْرِي وَسُلْطَانِي وَأَخْبَرَ النَّاسَ بِسَمَاءِ مَشِيَّتِي وَمِحْرَإِرَادَتِي وَشَمْسِ ظُهُورِي * وَعَمَّرَ زَنَاهُ بِيَوْمِ آخِرِ الَّذِي فِيهِ ظَهَرَ
 الْغَيْبُ الْمَكْنُونُ وَالسِّرُّ الْمَخْرُونُ وَالرَّمْزُ الْمَصُونُ الَّذِي بِهِ أَخَذَ الْإِضْطِرَابُ سُكَّانَ مَلَكُوتِ الْأَسْمَاءِ وَأَنْصَعَقَ مَنْ فِي
 الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ إِلَّا مَنْ أَنْقَذْنَاهُ بِسُلْطَانٍ مِنْ عِنْدِنَا وَقُدْرَةٍ مِنْ لَدُنَّا وَأَنَا الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا أَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْعَلِيمُ
 الْحَكِيمُ *

طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ عَرَفَ اللَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ مَطْلَعُ الظُّهُورِ وَمَشْرِقُ إِسْمِي الْغُفُورِ * وَفِيهِ فَاحَتِ النَّفْحَةُ
 وَسَرَّتِ النَّسْمَةُ وَأَخَذَ جَذْبُ الظُّهُورِ مِنْ فِي الْقُبُورِ وَنَادَى الطُّورُ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْمُتَعَالِي الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ * وَفِيهِ فَازَ
 كُلُّ قَاصِدٍ بِالْمَقْصُودِ وَكُلُّ عَارِفٍ بِالْمَعْرُوفِ وَكُلُّ سَالِكٍ بِصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ *

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي بَارِكْ عَلَى أَحِبَّائِكَ ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنْ سَمَاءِ عَطَائِكَ مَا يَجْعَلُهُمْ مُنْقَطِعِينَ عَنْ دُونِكَ وَمُتَوَجِّهِينَ إِلَى
 الْأَقْفَى الَّذِي مِنْهُ أَشْرَقَتْ شَمْسُ فَضْلِكَ * وَقَدِّرْ يَا إِلَهِي مَا يَنْفَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ * إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِي
 الْمُعْطِي الْبَادِلُ الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ *